عطر الفجر



قصص قصيرة جدا
لنخبة من المبدعين العرب


مكتبة
طريق العلم

عطر الفجر

باقة من القصص القصيرة جدا

لنخبة من المبدعين العرب

تقديم

شريف عابدين

باقة مبدعي "عطر الفجر"

(بحسب الترتيب الألفبائي)

إبراهيم أبويه
أحمد الحياري
أحمد طنطاوي
أحمد على
أحمد المدهون
آسيا رحاحلية
السيد البهائي
الشهاب حسن
أم آيات موافقي
أميمة وليد
بدريه علي
بسباس عبد الرزاق
جمعة الفاخري
حارس كامل يوسف
حسن برطال
حسن جبقجي
حسن لختام
حيدر الوائلي
خالد مزياني
خديجة بن عادل
دامي عمر
دومي إبراهيم
رانيا حجاج
ربيع عقب الباب
رشا السيد احمد
ريم أبو الفضل
ريما ريماوي
زياد صيدم
سعاد محمود الأمين
سعيد نويضي
سلمى صلاح الدين
سمر حجازي
سمية الألفي
شائق التيكل
شيرين طلعت
شيماء عبد الله

صابرين الصباغ
عبد الرحيم التدلاوي
عبد السلام هلالي
عبد الكريم الياسري
عبد الله بن بريك
عبد المجيد التباع
عبد الوهاب محمد الجبوري
عبد علي الزوبعي
عبير هلال
علي عبد الله
غسان عبدو مسعود
فارس رمضان
فاروق طه الموسى
فاطمة الزهراء الصمدي
فاطمة وهيدي

فايز مشعل تمو
فوزي سليم بيترو
كامل هريدي
كرم زعرور
لينда كامل
ماجدة غضبان المشلب
مبروك السالمي
مديحة الروسان
محمد أكراد الورايني
محمد الغربي عمران
محمد عطية محمود
محمد محقق
محمد صوانه
محمد فؤاد منصور
مصطفى سكم

مليكة الفلس
منجية مرابط
منير عتيبة
منيرة الإزيمع
مها راجح
مهند التكريتي
ميمون حرش
نجاح عيسى
هبة الله محمد حسن
يحيى أبو فارس
يحيى البحاري

برعاية الرابطة العربية للقصة القصيرة جدا

٢٠١٤

رقم الإيداع: ٢٠١٣/٢٠٧٦٨

الترقيم الدولي: 978/977/90/10 65-6

منسق عام الرابطة: **د. شريف عابدين**

٠١٢٢٢٨٨٩٠٠٦

sheridean@gmail.com

مقدمة

كان من نتائج انعقاد المهرجان العربي الثاني للقصة القصيرة جدا بمدينة الناظور تأسيس الرابطة العربية للقصة القصيرة جدا ، والهدف الذي قامت من أجله هذه الرابطة هو تجميع كل المبدعين والنقاد والمهتمين بالقصة القصيرة جدا في مؤسسة ثقافية راعية، تضمن حقوق هؤلاء الكتاب والمبدعين والأدباء والنقاد، وتسهر على حمايتهم معنويا وحقوقيا، وتعمل على التواصل بين الكتاب في مجال القصة القصيرة جدا، إضافة إلى تبادل الخبرات والمعارف والأفكار حول هذا الجنس الأدبي الجديد في ساحتنا الثقافية العربية.

ومن الأهداف الأخرى للرابطة تنمية الروح الإبداعية لدى كتاب القصة القصيرة جدا من خلال النشرات والوسائط الإعلامية المتعددة. ومساعدة الأدباء في التعريف بهذا الإنتاج شرقا وغربا. فضلا عن تنظيم دورات وورش تدريبية، سواء في المغرب أم في الدول العربية. بمعنى أننا فكرنا جادين في إنشاء مؤسسة عربية ثقافية متميزة على غرار مؤسسة اتحاد كتاب العرب، حيث تحدد الإدارة أولا، فالفروع الإقليمية ثانيا.

وتعد هذه المجموعة القصصية أولى فعاليات جهود الرابطة لدعم المبدعين العرب من كتاب القصة القصيرة جداً الذين تم اختيارهم من خلال المنتديات الرقمية وتقديمهم في أول مشروع للنشر الورقي.

المنسق العام للرابطة

د. شريف عابدين - يناير ٢٠١٤

قبل السرد ..

لماذا القصة القصيرة جدا..؟؟

أولا: (كلما كنتُ قصيرا جدا.. كلما كنتُ الأقرب إلى الأرض)... إنه كوجيطو مُلهم لكل كاتب/ قنَّاص مغرم باقتناص اللحظات المنفلتة من محمية التاريخ، صيد ثمين فعلا لا تصيبه إلا (الرصاصات)/ القصص القصيرة جدا/ المشحونة بالوميض الذي يُحيلنا على الضوء الأسرع في الكون على مستوى الرحلتين: (الرحلة في الزمان وفي المكان).. أحيانا تتحول إلى صورة تماثلية أو وجهين لعملة واحدة لرحلة الكاتب (الصيفية/ الشتوية) يكون فيها الفصل الشخصية الرئيسية التي تتصرف في الزمن (كحقبة) على مدى ثلاثين يوما، وتصنع الحدث بمعنى محصول إبداعي تمت ملاحقته على متن هذا البراق الطائر (القصة القصيرة جدا)

لماذا القصة القصيرة جدا..؟؟

ثانياً: لا مكان للضعيف.. الفضاء لا يقبل ميت الطيور.. البحر يلفظ الجثث.. الجزيئات الصغيرة في تماسكها واتحادها تصنع قوة خارقة كالجدار الرملي الذي يستمد قوته من تضامن (حبيباته) ليصد الرصاص القاتل ويمنعه من الاختراق، وهنا

تكمن قوة القصة القصيرة جداً، وبعنصر القوة هذا ستحافظ على نسلها وتلغي انقراضها في عالم لا يعترف إلا بالقوي..

لماذا القصة القصيرة جدا..؟؟

ثالثاً: إنها عالم الكلمات المحسوبة، إبداع في جبة علم ترتكز على أسس المنطق وترفض لغة الخيال والعاطفة.. في نظري هي قريبة من علم الرياضيات حيث نتعلم كيف نصنع (مجموعات) من (عناصر) الكلمة تتعايش في (مجال تعريفي) بخاصيات مشتركة.. وفق (خطوط) سردي: (متعامدة) و(زوايا) لرؤى مختلفة منها (الحادة)/ (القائمة) و(المنفرجة)..

من الرياضيات نترجم (التماثل) المحوري والمركزي إلى مفارقات مرعبة ونرى في قصر الشديد امتدادا إلى ما (لا نهاية) وكلما استحضرنا تقنية (الاختزال) نرى عددا (كسريا) ينتقل تدريجيا من نقطة إلى أخرى كلما كان هناك قاسم مشترك بين البسط و(المقام).. نقط الحذف أعتبرها العدد (المجهول) داخل المعادلة، وعلى القارئ الوصول إليه، و(المتتاليات الهندسية) قصص قصيرة جدا.. (السرد الدائري) شكل هندسي.. (الترقيم) (صولفيج) يتحكم في الذبذبات الصوتية.. المضمرات

تقابلها أحيانا (الاحتمالات)، وهذا أعتبره سلاحا منشودا بابتكاره للغة تواصلية مع عالم رقمي عنيف وخط دفاع أخير عن هوية الإنسان الحديث.

لماذا القصة القصيرة جدا..؟؟

رابعا: إنها الجراب الذي يساعدنا في حمل قوميتنا العربية على ظهورنا، بنوادرها، دعابتها، القصص القرآنية.. والصراحة التي هي على للسان والقلب علينا أن نكشف أسرارنا للقارئ.. والاختصار يصل بنا إلى هذا لأن الثرثارين هم أشد الناس حرصا على الأسرار فهم يتكلمون كثيرا ولا يقولون شيئا..

عموما القصة القصيرة جدا هي القرب إلى طبيعتنا

أثمن جهود الرابطة العربية للقصة القصيرة جدا، ويسرني المشاركة في الاحتفاء بباقة مبدعيها بإهداء بعض نصوصي الجديدة.

(هزيمة بالخطأ)

جردتُهُ من سلاحه و تركتُ له (الوقت) الكافي للتفكير.. آه.. هنا أخطأتُ حينما نسيتُ (سيفه) القاطع.

***

(ضربة مقص).

المعلق يتكلم عن الهدف الأول، ثم هدف التعادل.. المقابلة تنتهي لكن الكاميرا لم تسجل (هدف) المشجع.

***

(الكرة الأرضية)

البارصا والريال في النهاية، جميييييل.. أوروبا تستعد.. آسيا تستعد.. أمريكا تستعد.. أوسطراليا تستعد.. أفريقيا تستعد.

هذه ليست (نهاية) إسبانية بل (نهاية) عالم.

(سلاح)

عندما ماتت من البكاء حينما (تكلمتُ)، بحثوا في لساني عن قنبلتي المسيلة للدموع وتجاهلوا رصاصها الحي الذي أصاب قلبي.

***

(حفل تأبين)

يقفون دقيقة (صمت) ترحما على المتوفى.. وأنا (أصرخ) واقفا في وجه وطني دقائق عمري كي لا يكون بلدا ميتا.

***

(فضاء الحرية)

طيارتنا من ورق ومع ذلك طرنا حيثما شئنا.. لم تهمنا الطاقة التي سُرقت والوقود فـ (الريح) لنا في كل مكان

(سيمفونية الببغاء)

قلتُ لها صباحك (فُلْ)..

قالت: لم قلتّها مرة واحدة، أعدها مرتين..

قلتُ: صباحك (فُلْفُلْ)

***

(بناء عشوائي)

بنى ضيعته فوق(السحاب) ثم قال لي:

- ستأتيني البذور من الأرض، والطاقة من الشمس، والضوء من القمر ..

قُلتُ له: و من أين سيأتيك المطر؟

حسن برطال

hassanbertal@hotmail.com

فاروق طه الموسى

سارق أحلام

- لابدّ وأنها الأشواق أتت به.. ترى هل عادَ من السفر..؟

تساءلت.. ذهبت إلى المطبخ .. أشعلت ثم أطفأت الضوء..!

- "يا لجرأتها كم حذرتها ألا تأتي باكراً "

فتل شاربيه.. وغطى رأسه..!

ابنتهما تقف على شباك غرفتها.. هي الأخرى أرسلت إشارة ضوئية..

وهمست لقلبها المتسارع النبض: "هذا حبيبي".

في حين يتململ ذاك الذي أحدث الجلبة في حديقة المنزل، متمتماً:

- "تباً لهؤلاء القوم.. ألا ينامون "

دامي عمر

نافذة

كانت العمة صفية سعيدة جدا في غرفتها التي تشبه الحصن في أعلى البيت.. منذ أنزلها أبي إلى أجمل غرفة أسفل الدار، حيث الحديقة الجميلة، امتقع لونها، وفقدت وزنها، وابتلعها الشرود.. ليتني أستطيع إنزال النافذة الصغيرة المطلة على باحة الجار!..

مبروك السالمي

صنارة

رمى صنارته في بحر همومه

لم يطل به الانتظار كثيرا

أحس بشيء ثقيل يجره

سحب صنارته

أخرج معها جثته

عبد الرحيم التدلاوي

وعد

انساب النهر مُعَانَقاً بالضفاف

اجتاز مسلكا لولبيا.. شعر بالدوار

سرى في ركود.. اكْتأَبَ كثيراً

حين تقلص تدريجيا

ولم يعد يقوى على متابعة المسير..

لمح حوله باقي الحقول تشعر بالغبن..

آاااه لو يستطيع!

أفاق من دوخته..

فرح كثيرا؛

حين وجد نفسه يعاود التدفق

من ساقية...

بدرية علي

عش

يعشق العصافير. في معطفه مئات الجيوب، يضع فيها الحَب.. ويبحث عن العصافير الجريحة، يضعها بحنو بالغ في تلك الجيوب. وكنا حين نمر بقربه نسمع أناتها الخافتة.. مع الوقت تحول ذلك الأنين إلي زقزقة..، ثم إلى تغريد جميل.

ذات صباح سمعنا جلبة عالية، تطلعنا إلى السماء كانت. هناك آلاف العصافير ترفرف بأجنحتها تحت معطفه الواسع، وتحمله بعيدا.. نحو الشمس.!

عبد علي محمد الزوبعي

أرملة

يحضر الشيطان عندها كل ليلة؛ فتشير إلى طفلها وهو على صدرها يرضع.. وهو في سريره يحتضن لعبته.. وهو ينام بين كتبه وكراريسه المبعثرة؛ فيخرج الشيطان منها مفحماً.

هذه الليلة يبيت طفلها الحبيب في حضن عروسه.. في بيته، بينما تجلس هي تتحسس تجاعيد الزمن وتنتظر حضور... الشيطان!

محمد صوانة

الموج

قادته خطاه إلى شاطئ البحر القريب، لحظة الغروب ..

تراقصت صورتها أمامه على صفحة الماء.. وصوت أبيه ما يزال يرن في أذنيه:

– إنها موظفة يا بنيّ؛ ستُعِيْنَك ..

أغمض عينيه في لحظة شرود هائمة.. جاء الموج ..

فأطاح بالصورة!..

أميمة وليد

ضباب

على المفترق، وقفت حائرة:

أي طريق تسلك؟

فكل الاتجاهات تنتهي إليه!

تسمّرت في مكانها..

وافترشت عينيها دمعةٌ باتساع الطرقات..

وغابت في الضباب!..

منيرة الإزيمع

خطأ في الإرسال

كل عام،

تأتيني رسالة من رقم لا أعرفه:

-كل عام وأنت حبيبتي-

أمسحها،

وأنا أرثي لحال هذا الذي أضاع رقم حبيبته!

.... سنوات مرت منذ انقطعت؛

وأنا أنتظرها..

محمد الغربي عمران

هوية

يمرر ناظريه في أرجاء صالة العيادة علّه يميز زوجته.. كتل من السواد على المقاعد.. يخجل أن يفصح باسمها.. ينتظر أن تبادر وتنهض.. يبحث مجدداً علّه يستدل عليها.. يتمتم باسمها مقترنا بصفة اعتادها جذبته إلى أسفل المقاعد. يبتسم.. متقدما نحو حذاء يعرفه تماما.

صابرين الصباغ

كوب

كَسَرْتُ الكوب فضربتني أمي على كفي..

غابت أمي غياباً لا يعرف طعم العودة..

كسرت باقي الأكواب، ومددت كفي أبكي وانتظر!

سمر حجازي

خلاص

وأنت تتبع خطواته، منصاعاً لأوامره، يأخذك إلى مكان خال.. بخطوات مترددة تدنو منه، تحاول كتم صوته الصارخ في أعماقك.. هيهات.. الصوت يزداد قوة.. حيرتك تتعملق.. غضبك يتضاعف.. تنتابك رغبة قوية في التخلص منه.. من سطوته.. فجأة يتحرك شيء ما بداخلك.. تنقض عليه.. يقع أرضا ولا يبدي أي مقاومة.. تستغرب ذلك.. كم كان الأمر سهلا.. تسحبه خلفك كجثة هامدة، وتعود به إلى البيت.

سلمى صلاح الدين

ملامح

لكم سألت نفسي:

"كيف لأمي أن تحيا بعد حبيبها؟!.. كيف تصحو فجراً كوردة قبّلها الندى، وعاشق زانه قرب الوليف؟"

راقبتها مساءً؛ فإذا بها تجمع قسماته من على وجوهنا: أنف.. فم.. وبسم رقيق ..

كنا نحن أبي!

مها راجح

المجهول

من زرع هذه الوردة المتوحشة في مزهريتي؟

حمرتها الداكنة.. أفزعتني

وأشواكها القاسية..

أسالت دمي!

جلست كالبلهاء أرقبها..

والخوف يغمرني..

يوما بعد يوم..

تساقطت أوراقها..

ما أن استشعرت البهجة..

حتى انغرست أشواكها عميقا

في النبضات البللورية.

د. محمد فؤاد منصور

ســـؤال

سأل الزّعيم مستشاريه:

- أمازال الشّعب يتابع الصّحف؟

أجابوا:

- يلتهمها!

رد على الفور:

-إذاً أغلقوا المخابز.

منجية مرابط

صورتي

دخلت بيتي القديم بعد زمن..

فجعل يقهقه في وجهي يسألني:

- هل هذه صورتك المتعلّقة بجداري ؟

- قلت هي لي حين كنت صغيرا..

نظر إلى قبّعتي الفرنسية وازداد ضحكه،

- وهل كبرت!

سمية الألفي

ثقة

بينما كانت تفرد جناحيها على كتفه

شعرت بمن يتلصص على حركتها

ضربت بجناحيها وانتفض ريشها فتطاير بعضه

أفاق رفيقها؛ لمح الآخر بجمعه...

حين هم بملاحقته

همست في أذنه: ليس إلا زغب.

شيرين طلعت

يأس

تحلم بقرب أوبته

تبكي

فترتوي وردته وينضر الأمل..

ذات يوم صار للدمع طعما مختلفا

سألته عن قصته

روى لها حكايته... ذبلت

منير عتيبة

منتهى الأدب

اعتاد أن يكون مؤدبا جداً، لا يرفض طلبا لأحد، ولا يغضب إنساناً، يدير خده الأيسر كثيرا وهو يشعر بغبطة لأنه يملك نفسه عند الغضب

وهكذا؛ وبمنتهى الأدب، اعترف لوكيل النيابة أنه هو من أطلق الرصاص على بعض جيرانه وزملائه ..ثم انخرط في بكاء شديد، وانشرخ صوته بالندم لأنه ...

لم يقتل الباقين.

محمد عطية محمود

وحدة

الكرسي المحشور بأقصى زحام المقهى وحيداً، مهملاً ..

كان ينتظرك ..

كأنه تهيأ لك، وتهيأت له ..

فصرتما وحيدين ... وواحداً .

لا يريدان الانفصال ..

فكأنما سئمتما في قراركما الأخير ..

مرارة لوعة الانتظار..

فاطمة وهيدي

جرح

تحسس الطبيب قلبها، متفقداً موضع الألم،

فكاد ينزلق إلى هوة عميقة

تفحصها متسائلا!؟

أجابت: ما هي إلا ندبة جرح ملتئم.

آسيا رحاحلية

معضِلة

مات الملك جالساً. تقدّموا لحمله إعدادا لمراسيم الدّفن

لا جدوى.. يداه متصلّبتان كالصخر، تشبثتا بجانبي كرسي العرش

أشار أحدهم بقطع الكرسي من الجانبين

واقترح الآخر قطع يدي الملك إلى حد المعصم

بينما أفتى الثالث بدفن الملك مع الكرسيّ..

فاحت رائحة العفن والفجر لم يبزغ بعد!

كرم زعرور

جفاف

عنْدَما تَأخَّرَ المطَرُ..
صَدَرَ قَرارٌ رَسْميٌّ
وُزِّعَتْ رِقاعُ الدَّعْوَةِ
ارْتَدوا أفْخَرَ ثِيابِهِمْ
تَطَيَّبوا بِأغلى العطورِ الفرنسيّةِ
اصْطَفّوا فوقَ سجّادٍ فاخرٍ ..
وَأدّوا صلاةَ الاسْتِسْقاءِ !!؟

إبراهيم أبويه

عام جديد

لما هدّه التعب، ارتمى بثقله على حائط المقبرة وافترش الإسفلت. سحب قنينة الكحول من جيبه الممزق ووضعها بين شفتين متشققتين...

خلفه، رفات الموتى ينتظر في صمت. أمامه، صخب المارة وضجيج السيارات...

هو، كان بين عالمين يفصل بينهما جدار طويل...

كانت السنة تلفظ آخر سويعاتها، وكان، هو، ملتصقا بالجدار وكأنه على برزخ رفيع يوشك أن يرمي به إلى القرار الأخير...

ارتشف ما تبقى من بقايا... ألقى بالقنينة من أعلى الجدار، واختفى...

عبد الله بن بريك

صيغةٌ

بعْدَ عدة تجاربَ فاشلةٍ أدركَ أنَ الحلَ هو التسليمُ بذوقِ الوالِدةِ.

فرِحَتِ الأمُ بعودتِهِ إلى الأصلِ، لكنها ابتسمتْ في مكرٍ عندما كررَ عليها شروطَه التي لا تنازُلَ عنها

راح يعد على أصابعه: الجمالُ، .. الذكاء، .. المهارة، .. والمنبتُ الحسَنُ

حينما عاد منْ عملِه مساءً، وجدَ أربعَ مُرَشحاتٍ.

المصطفى سكم

ميكيافيللية

استيقظتُ صَباحاً.. جَهزتُ كوبَ قهوَتي.. وفتحتُ المِذياع..

سمعت موسيقى جنائزية.. يَبدو أن شخصاً مُهما قد مَات.

رُحت أرقب عَن كثب (تُوقيت السَعادة صَباح هَذا اليَوم)..

أمعنت في الضجر وأخذت أقلب المحطات؛

بحثا عن أخبار جديدة

ريم أبو الفضل

نسوة خارج القلب

قال لها:

– ها قد عدت إليك؛ فالقلب لك وحدك

لم يكنَّ إلا نسوةً في المدينة

قالت:

–ولم تكن لهن يوسف!

أحمد المدهون

أقفاص

وَقَفَتْ اللّيموزينْ أَمَامَ مَنْزِلِنَا،

كَانَ بِرِفْقَةِ وَالِدِهِ،

اتَّسَعَتْ حَدَقَتَا عَيْنَيْهِ، لما رَآني وَأَخي نَتَنَاوَبُ رُكُوبَ قَفَصٍ مِن الجَرِيدِ، وَجَرَّهُ بِحَبْلٍ..

مَعَ إِشْرَاقَةِ يَوْمِ غَدٍ،

أَقَلَّتْنِي ذَاتُ السَّيَّارَة،

تَبَادَلْتُ مَعَهُ جَرَّ الْقَفَصِ، فِي حَدِيقة القَصْرِ،

حتّى قَطَعَ النَوْمُ تَغْرِيدَهُ.

قِيلَ لِيَ: صُورَتُك لَمْ تُفَارِقْهُ طِيلَة اللَّيْلِ.

حسن جبقجي

بابا عمرو

بين حطام البيت يصرخ الطفل:

- أمي.. أبي.. إخوتي

يرفعون الأنقاض

يفتشون الركام

يهدأ أخيرا

.. عثروا عليهم جميعا

صورتهم معا

في غاية السعادة

شائق التيكل

صدمة

كنتُ أَحتمي بالوطن..

دَهَسَني ..

لَم أكُن أُدرك أنَّهُ راجِع إلى الخَلف!!

فوزي سليم بيترو

صائد الفراشات

أخذت تحوم بين الورد
بغفلة منها، التقطها بين أصبعيه
أدركت مصيرها
لم تتحرك، لم تحاول الانفلات
فيذهب جمال جناحيها
وضعها في قارورة من زجاج
أحكم الإغلاق
استقرت في القاع
ساكنة بلا حراك
ترمق صائد الفراشات
وهو يذبل
رويدا ..... رويدا

ربيع عقب الباب

قتل

البرعم القزحي الذي رأيته في موضع شجرة النبق..

اختفى تماما!

وحين أمعنت البحث عن سر اختفائه،

هالني دود كثيف،

كان يمرح في نفس البقعة..

أجليته بعيدا..

بينما دقات رهيفة تصك أذني..

تلفَّتُ يمنة ويُسرة..

ما كان أحد غيري،

عاودت البحث،

فنال مني ذهولٌ مميت..

وكدتُ ألفظُ أنفاسي؛

حين أبصرت.. قلبا بشريا يفزر دما طازجا!!

مليكة الفلس

إيمان في القلب

قابلت الناشطة الحقوقية، العضو العربي ذا الأصول الفلسطينية في الكونغريس..
سألته عن فتور تبنيه لقضية الوطن؟
أبهجها حماسه الشديد؛ وتحدث كثيرا عن إيمانه بوحدةِ الصف،
لكنه تأسف جداً لكون قلبه الصغير لا يتسع لكل بني وطنه!

هبة الله محمد حسن

أي وجه سيختفي الليلة

حدق في الوجوه الشاحبة.. أهذا الوجه أم ذاك؟

آه، لعله ذاك، ولكن هذا الوجه أكثر شحوبا من غيره بالتأكيد!

ولكن؟.. ربما ذلك الراقد أسفل النافذة؛ أنينه الليلة أعلى من أي ليلة سابقة!

وهذا الراقد إلى اليمين، ما باله يترنح هكذا؟.. لابد وأنه هو المقصود! سيتوقف سهم الموت عند رأسه هو بالذات الليلة كأنه يرقص رقصة الموت الأخيرة.

ولكن... ليس هو فقط؛ كل شيء يتطوح أمام عينيه؛ أغمضهما في هدوء؛ عرف من سيرحل.

لیندة کامل

جِراحْ

أمسكَ يدها وهي تضمد جرحه:

آه كم اشتقت إليكِ.

خفق قلبها مرددا: يا لوداعته!

بعد أن تعافى تماما زمجر في وجهها:

لِمَ لَمْ يُرْتَق الحذاء؟

شيماء عبد الله

صويحبة؟

قررت التخلص منها بعد أن شاطرتني همها

وقفت على باب ضيقة فيما بيننا فاصل مريب

خشيت مخاتلتها باغتتني بكذبة بيضاء

أعدت حساباتي لتستقيم الأمور وتتضح

لأصارحها!

سمعتها تنتحب وتندب حظها العاثر!؟

احتضنتها والتزمت الصمت

تلمست ظهري ينزف طعنا!!

فاطمة الزهراء الصمدي

جدار

يهتف نبض القلب: ما أروع اللقاء!

يرتجف جسده، يسرع الخطى.

يسبق ذراعيها الممتدة حلم الاحتضان..

يردد صدى العقل: "مكان عام"

يومض البرق عند أطراف الأنامل؛

ويدوي الرعد...

في الأعماق.

مهند التكريتي

موت المؤلف

دفن المؤلف حرفه الأخير تحت وسادة نصه،

صعدت شخوصه إلى المسرح،

ضحك المقدم، نفض الجمهور يديه من التراب،

دُهش المخرج، انفجر المؤلف باكيا،

سقط الحذر ميتا من الملل،

وقف الناقد يصفق بحرارة.

حارس كامل يوسف الصغير

في انتظار بطل

تملت المدينة بفرحة كبيرة فور انتشار نبأ عودة صلاح الدين. لكن مشاعرَ مختلطة انتابتها منذ اقتيد إلي مخبأ سري منذ سنين؛ بتهمة بث الأمل في قلوب المواطنين.

ليلة أمس، انفض الاجتماع الطارئ لخلية الأمن؛ عندما دون المحققون في نهاية التقرير:

"مجرد تشابه أسماء!"

عبد المجيد التباّع

انفراط

دَوِيٌّ أصوات يمزق سكون الليل..

فتحت النافذة على فضاء البهو المشترك، جارتي الأرملة تصرخ في الأعلى وتشبه ابنها الوحيد بأبيه، وجاري في الأسفل يصرخ ويشبه ابنته الوحيدة بأمها الراحلة.. أغلقت النافذة.. عدت إلى فراشي.. وبدأت أدرس العلاقات المحتملة بين التشبيهين.

أحمد طنطاوي

دائرة الفناء

تشدُّها الجاذبية... تميلُ نشوى، تصيخُ السمعَ في لهفٍ، تستترُ

حياءً، تهفو تساؤلاً... تتخطفها الشِباك

...

..

.

يمد يده محاولاً، تجتذبه جنّيةٌ كانت تنتظر...

يلتقيان في نقطة العدم

مديحة الروسان

أمومة

كل مساء يكون وجه ابنها القابع على صدر الحائط مقابل سريرها، أخر ما تشاهده قبل ان تنتقل إلى ملكوت أحلامها، تراه يطرق بابها عائدا..

رن الهاتف، سارعت تلتقط السماعة: ولدي!

كم أشتاق إليك...

من يطعمك...؟ من يدفئك.. من يغسل ملابسك....؟

كل يوم أدعي لك...؟ متى ترجع وافرح بك...؟

خذ احكي مع أبيك؛ يشتاق إليك..

يرد: سيدتي أبي مات قبل أن أسافر!

الرقم خطأ!

تهتف: مااات؟

وتجهش بالبكاء ...

خديجة بن عادل

سلوى

في رغبة كأس سافرت، حيث حقول البرتقال، هزّ وجدها،

ختم أسفارها بقطف توت من رأسه المثمر ..

وخُطاه الممدّدة ذهاباً وإياباً كشفت خجل العباءة؛

– أتحبني ؟؟

– أنتِ أعجوبة سلوى، هاكِ حفنة ماء ورغوة صابون..

تخلصي من الطين جففي جسدك ...حتى ذروته!

فارس رمضان

شروق

المكان: شاطئ البحر أما الزمن: فوقت الغروب، اختارهما ليثبت لهم أن لا وجود لجنية البحر... أشار وقال في هلع مصطنع:

–انظروا تلك التي تمشي على الماء...!!

نظروا تجاه البحر في رعب، تفحص وجوههم في اندهاش، نظر إلى البحر، فر وفروا تجاه أضواء المدينة.

فايز مشعل تمّو

انشقاق

عاد إلى منزله، بدماء تلطخ يديه، وتوسلات تصدع رأسه،

استقبلته الزوجة بتجهيز الحمام اليومي

بعدما انتهى متأخرا على غير عادته، خرج مسرعا،

وأمرها بتنظيفه ريثما يأخذ حماما آخر، فأبدت استغرابها!

حين بادرها: أحدهما للقتل والآخر للاغتصاب؛

أمعنت النظر في عينيه الهاربتين.

السيد البهائي

ثائرٌ رُغم أنفه

كان يعيش حياته بمنطق "السير إلى جوار الحائط"

حين انهارت جدران البيت..

وجد نفسه في الميدان!

عبد السلام هلالي

علاج

وصفوا حالته بـ "الحساسية المفرطة"، وقرّروا أن يخضعوه للعلاج.

بعد جلسات مطولة، تحسن وضعه...

أضحى يتلقى الإهانات بصدر رحب.

حسن لختام

قلوب

الله أكبر، الله أكبر....

انتظرِ الطفل نهاية الأذان، ثم سأل أباه بكل براءة:

– أبي .. أين يسكن الله؟

– في قلوب المؤمنين يا بُني، أجاب الأب دون تردّد.

فكّر الطفل مليّا، ثم نظر إلى أبيه وقال:

– إلى هذا الحدّ قلوبهم كبيرة يا أبي؟

علي عبد الله

نظرة

قال الشهود:

كان مشغولا بالنظرَ في ساعةِ يدهِ قبلَ الانفجار بثوان قليلة

مجرد نظرة

لولاها لابتعد عن المكان

وكتبت له النجاة!

....

نجاح عيسى

قرار

اخترقت قلبها طعنته الغادرة!

يضرب كفا بكف!

يتأملها كحمل وديع..

يسر إلى نفسه، مردداً على مسامعها في يأس:

بقاؤها.. يعني أبديّة الألم..

وانتزاعُها.. النزيفُ المميت..

ينفض يديه في استسلام:

عليها اتخاذ القرار!

رشا السيد أحمد

حنين

التقيا في مركب الحياة لونين متعاشقين

تعاهدا على تلوين الحياة معاً

واتفقا على لون كل رحلة حين يكبران

ذات مساء سرق الغياب بهجة الألوان

ولهذه اللحظة ما زالت تنتظره على شرفات الشوق.

عبير هلال

حذاء السندريللا

سألتهُ ذات مرة:

- هل أرتدي معطفي الأسود أم الأبيض؟؟

ابتسمَ ساخرا وقالَ لها:

- ارتدي الرمادي، ودعيني أكمل قراءة الجريدة.. العالم يا عزيزتي يحتضر!

سكبت من إناء الصمت على سخرية روحه، وشهقت معلنة انتهاء الحفلة الراقصة وضياع حذاء سندريللا.

رانيا حجاج

فتاة الضفائر

تقدم لها الطعام كالعادة، لكنها تحدق في الفراغ،

تمد يدها في رفق، تمسح على شعرها، فتصرخ وتبتعد في ذُعرٍ.

تمر أمام عينيها أشباح ما حدث تلك الليلة..

تحتضن دميتها في خوف، يجذبها من ضفائرها، يلقي بها بعيدا؛ فتنخرط في البكاء..

حين تجري نحوها، يضمها إليه..

لتغدو بعدها امرأة تسكنها طفلة تخاف فك ضفائرها.

ريما ريماوي

النداء

أمسك بالمفتاح ينوي الخروج، التفت إلى الخلف،

رآها واقفة ودمعة حرى تترقرق.. تحمل طفلتهما الصغيرة، تلوّح مودعة،

أغلق الباب..

من الداخل.

عبد الكريم الياسري

الصمت

يتصاعد نقاشهما في ضجيج الزحام

كلاهما يصرخ يتمنى أن يسمعه الآخر!

فجأة يهدأ المكان.. يستشعران الحرج

يلتفتان .. الحضور يسترق السمع!!

لامرأة تنصت لهمس رجل...

اصطحبها للتو إلى ركن في آخرِ القاعة.

بسباس عبد الرزاق

السروال

يسأل والده عن الأحلام؟

يجيب الوالد: الأحلام هي أن تمتلك سروالاً جديداً.

الطفل: وما هو الواقع؟

الوالد: الواقع هو هذا السروال المرقع.

الطفل: وما هو القهر؟

الوالد: أن تكون مجبراً على لباسه دون رقعة.

الطفل: أليس السروال الممزقَ يا أبي موضة العصر؟!

أحمد علي

حرب

أطلق شعارات ضخمة

تجاسر بها قلبه،

كَثُر مؤيدوه..

أصبح ذائع الصيت..

في يوم الملحمة الكبرى

أسقطه شعار مضاد من أول ركلة.

م. زياد صيدم

آثام

لكم عانت من فيض ألمها وتأنيب ضميرها..

لم تخبره قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة عن ابن غير شرعي عبر ماضيها الملون أخفته هناك ..

في يوم مقدّر، عثرت في حاجياته الخاصة على غلاف رسالة.. تحمل عنوان ذلك الملجأ!!

حيدر الوائلي

البطاقة العشرون

في مركز تشغيل العاطلين قالت له الموظفة:

لعلها تكون حسن الختام؛

حين تأملها لم يلحظ فرقاً!

مثل سابقتها من البطاقات التسعة عشر!

الاسم/

الميلاد/

الرقم/

والعبارة نفسها: ((سوف نعلمك حال وجود عمل يناسبك))

والأخرى: ((هذه البطاقة نافذة لستة أشهر))

سعاد محمود الأمين

الخواء

جدران حجرتها المزينة بلوحات صنعتها لنفسها، كتبت عليها (**كل عام وأنت بخير يا روحي**) وصورةٌ زاهية الإطار تتوسط المنضدة، بجانبها زجاجة عطر أنيقة، وشمعة تهدر الدمع مدراراً، حولها أوراق مصفرة، ورسائل قديمة، وكل أشيائها السجينة التي تعتز بها، تشاركها صمت الوحدة.

عندما دقت الثانية عشرة بعد منتصف الليل، أطفأت المصابيح، وتناولت زجاجة عطرها الفارغة، ضمتها إلى صدرها بحنان وقبلتها دامعة، وهمست لها وهي تتحسسها بأطراف أناملها المرتعشة: (**كل عام وأنتِ معي يا زجاجة عطري الغالية**) وضعتها بعناية على الوسادة الخالية قربها، وتمتمت:

- بماذا كان يفكر حين أهداك لي؟.. هه هه..

لاذت القنينة بصمت أبدي..

د. ماجدة غضبان المشلب

لوحة لم تكتمل

قطرات حمراء على زغب الريشة يتأرجحن، رنوت بعيداً، القرية تصاهر المغيب وأنا لم أصل بعدا!.. كل عدة الرسم معي إلا النهر والنخيل والرمان والنساء الرائحات الغاديات، رجوت الليل أن لا يلقي بدهمائه على البيوت الهادئة البعيدة، القطرات معلقة، وأدوات الرسم كلها معي... الا هم.. هؤلاء الذين أردت أن يسافروا معي بألوانهم.

الليل يحصد أشتات النهار، وستارة مسرح مدلهمة تهبط من السماء.....

الآن أدركت أنه ليس بين يدي سوى الريشة والقطرات الحمراء.

دومي إبراهيم

الدرس

اِستَهْلَكَ وقتا طويلا كي يشْرَحِ لتَلامِذَتِهِ أن النَّظَافة مِنَ الإيمان،

مؤكداً على أَنَّ الطهارة صِفَةٌ مُلازِمَةٌ للمُؤمِن.

وموصياً بالحرص على استعمال (دورة المياه)

قاطعه أحدهم:

– يا أستاذ المياه منقطعة منذ فترة

فأجابه دون تردد:

– صبرا صبرا

حتما ستعود .

.. من دورتها.

الشهاب حسن

فقر

هاربا من المطاردة

يتعثر ، يتلعثم:

- لم أسرق رغيف الخُبز.

- ولماذا تحضُنه؟

- فقط، أُريد أن أُعبر له عن مدى اشتياقي.

أم آيات موافقي الجزائرية

تناقضات

كانت نسمات الهواء تداعب شعرها المذهب، وهي واقفة في على ناصية إحدى الأزقة البالية.

فجأة خرج فأر صغير تائه ، فأخذت تصرخ وتلعن هذا المكان..

توقفت سيارة فاخرة أشار سائقها إليها بالصعود فأسرعت بالركوب مبتهجة.

عجباً لبنات هذه الأيام ينفرن من الفئران وينجذبن إلى الذئاب!

كامل هريدي

الجوع

صغار تتوسطهم أمهم يشكون الجوع...

أبوهم يُحادثها:

–اطلبي منهم أن يبكوا فإن البكاء يجعل أمير المؤمنين يأتي مُحملاً بالطعام.

تفتح الباب والنافذة، ينخرط الصغار في البكاء...

يشعرون بالبرد؛ فيسألونها:

–أماه هل نحنُ مؤمنون ؟؟

أحمد الحاج محمود الحياري

نسيان

أقسمت لي أنها سوف تنساني..

في اليوم التالي اتصلت لتخبرني أنها سرّت عن نفسها بأشياء ستعينها على نسياني..

في الذي تلاه اتصلت بي، وقالت إنها ستفلح حتما في أن تنساني

ثم ظلت تتصل كل يوم وتؤكد أنها نسيتني.

سعيد نويضي

حُمْـرَة

كساها الشاطئ بالرمال...

حتى إذا ما حدث الجزر كشفت عن ساقيها...

فعاد المد مهرولا ليستر ما خلق الله..:

في الأعالي كان القمر ينظر باستحياء مترقبا الغروب

يحيى أبو فارس

بلا عنوان

راعه وجه آخر انبجس في قحف رأسه... تلمّسه، وجده مطابقا لوجهه..

تلفّت مذعورا إلى جنبيه، يبحث عن وجوه أخرى

عبد الوهاب محمد الجبوري

اعتراف

كتب على جدار بوابة الوطن:

"سأدفن في قلبي حبا؛ لم أَجْنِ منه سوى الخسارة.."

عند منتصف الليل داهموا بيته، اقتادوه إلى غرفةِ الإعدام.

بتهمة القتل.

يحيى البحاري

سرّ السعادة

في يوم زواجهما همس لها متغزلاً:

- غاليتي، أتعدينني بالإخلاص الى ما لانهاية؟

ردت :

-أجل ولكل ما تحب

من يومها وهو بارع في إخفاء نقوده.

ميمون حرش

لا يستويان

يملك أكثر من يد؛ يدق بها على كل الأبواب دفعة واحدة.

ولا يُفتح له إلا باب واحد... صاحبه مبتور اليديْن.

محمد أكراد الورايني

إفلاس

تحسّس النّبع.. ألفاه قد جف قبل تدفّق الوعود..

حين فكّر في الصّراخ، تذكّر أنه باع صوته قبل شهور

غسان عبدو مسعود

حكايا الليل

انقضى شطر طويل من الليل في أحاديث شتى،

ظل كل منهما يشكو آلامه ومتاعبه للآخر ،

كان كل منهما يتمنى أن يجد في نفس صديقه ما يبريء شكواه حتى يحس بعض العزاء،

لكن كل منهما ظل مصرا على وجهة نظره، ولم يلتقيا أبدا عند رأي واحد، ..

حتى اصطدما؛ فبزغ نور الفجر.

محمد محقق

تَظَلُّمْ

لما انتهى من سرد حكاياته المقتضبة

ظن أنه ولج عالم الكتابة

لكن سطوة الناشر بعثرت حروفه

وحُذِفَ اسمه من قاموس المبدعين

حين احتكم إلى (شهرزاد)

سلطانة الحكي

قطعت لسانه وأيقظت الديك للصياح

جمعة الفاخري

أَقَاصِيصُ يوسفيَّةٌ

مُحَاكَمَةٌ

أَمَرَ الرَّئِيسُ بِمُحَاكَمَةِ الذِّئْبِ الْمُتَّهَمِ بِأَكْلِ يُوسُفَ..

جُمِعَتْ كُلُّ الذِّئَابِ فِي غَابَةِ الْمَحْكَمَةِ..

طَلَبَ الْقُضَاةُ من يُوسُفَ التَّعَرُّفَ عَلَى الذِّئْبِ الجَانِي..

فَأَدَارَ بَصَرَهُ نَحْوَ رَجُلٍ عَلَى قَمِيصِهِ دَمٌ كَذِبٌ..

هَتَفَ الْقُضَاةُ مَذْعُورِينَ: كَلاَّ ..

هَذَا سِيَادَةُ الرَّئِيسِ..!!؟

سَبَقٌ

أَعَدَّتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً..

ذَهَبَتْ لِتُحْضِرَهُ..

....

فَاكْتَشَفَتْهُنَّ قَدْ سَبَقْنَهَا إِلَى قَدِّ قَمِيصِهِ مِنْ أَلْفِ اتِّجَاهٍ..!!؟

تَزَاحُمٌ

لُمْنَهَا فيهِ...!؟

...

اِزْدَحمَ بِهِنَّ الْمُتَّكَأُ..

....

اِغْتَنَى تُجَّارُ الْقُمْصَانِ..

رَاجَتْ أَسْوَاقِ السَّكَاكِينِ..

فِيمَا اِكْتَظَّتْ أَقْسَامُ الْجِرَاحَةِ بِالأَيْدِي الْمَقَّطَعَةِ!..

نَتَائِجُ

اِخْلَعُوا عَنْهُ قَمِيصَهُ..

أَلْقُوهُ فِي الْجُبِّ..

سَنَتَّهِمُ الذِّئْبَ بِهِ..

هَاتُوا دَمًا!!....

الطِّبُّ:

الدَّمَ كَذِبٌ.. والجُبُّ الْبَارِدُ حَفِظَ يُوسُفَ حَيًّا..

الْمُحَقِّقونَ: لَقَدِ ارْتَبْنَا مِنَ: الدَّمِ.. الذِّئْبِ.. القميصِ.

أَهْلُ الْقَرْيَةِ: لَمْ يَكُنِ الْقَمِيصُ مُمَزَّقًا..

وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَرْيَةِ ذِئْبٌ قَطُّ..!؟

تصْرِيحٌ (١)

مَا فَعَلُوهُ بِأَخِيهِمِ لَمْ يَخْطُرْ بِأَنْيَابِيْ!!..

تَصْرِيحٌ (٢)

كَبِيرُ الذِّئَابِ: هَذَا لَيْسَ فِعْلَ ذِئْبٍ؛ إِنَّهُ صَنِيعُ عِصَابَةِ ذِئَابٍ..!!؟

تَصْرِيحٌ (٣)

سَأُحَاكِمُهُمْ؛ أَنَا وَأَبِيْ وَالذِّئْبُ وَالْقَمِيصُ..

يَالإِخْوَتِيْ..! لَقَدْ زَهِدُوا فِي أُخُوَّتِي وَنُبُوَّتِي.. وَفُتُوَّتِي وَوَسَامَتِي.. فَبَاعُونِي بِثَمَنِ قَمِيصٍ..!!؟

يَالسَّيَّارَةِ ..! لَمْ يَرَوا فِيْ مُحَيَّايَ غَيْرَ لَمَعَانِ دَرَاهِمَ..!؟

بعد السّرد

د/ مسلك ميمون

هذه المجموعة من القصص القصيرة جداً، والتي اختيرت وفق معايير وخصائص فنية لطائفة من الكتاب العرب، الذين ألفنا إبداعاتهم في مختلف المنتديات الالكترونية تبشر بمستقبل لهذا الفن الجميل.

إنّ قراءتنا لهذه النّصوص، المختلفة، من حيث المستوى، والجودة، والقيمة الفنية... جعلتنا نقف عند بعض الملاحظات، التي وإن كان بعضها يتسم بالايجابية الفنية، والصياغة القصصية، وما يفترضه هذا الفن من مكونات الإبداع والتّخييل؛ فإنّ البعض الأخر لربّما حاد بعض الشيء عن الرّؤية الإنشائية Vision poétique وعندي هذا يعود لعدم التمييز بين القصة القصيرة، والقصيرة جداً؛ إذ بعض النّصوص لنسقها، وطريقة كتابتها.. هي مشروع قصة قصيرة.

لهذا أفضل أن أحصر بعض الملاحظات التي عنّت لي من خلال المطالعة، وعسى أن تكون الفائدة أعمّ وأشمل ..

١ ـ الحجـــم :

القصة القصيرة جداً لا تحدد بستين أو مائة كلمة، أو أقلّ أو أكثر بقليل... كما يريد لها البعض، إمعاناً في الاختصار؛ فقد تستغرق نصف صفحة، وقد تتجاوزها قليلا، شريطة: التّكثيف اللّغوي، والحذف المطلوب، والإضمار البلاغي، والإشارة، والرّمز إذا اقتضى الأمر ذلك .. حقاً، ألفنا نصوصاً مقتضبة جداً، في سطرين.. ثلاثة، ومنها ـ فعلاً عند الرواد ـ تكون القصة القصيرة جداً، إلا أنّه لوحظ أنّ هذا في أغلبه، يدخل في إطار الومضة أو الشذرة، والومضة غير الـ (ق ق ج) بل هنا يقع الخلط عند البعض، فالـ (ق ق ج) تسمح بتطور الحدث بشكل مختصر، بينما الومضة تحتفظ بالحدث خاماً، وتطرحه في صيغة تأمل أو تساؤل؛ ولهذا لا نعجب أن نجدها في سطرين أو ما أقلّ من ذلك.

بينما الشذرة شيء مختلف تماماً، وهي الأقدم، ظهرت عند اليونان وبالضبط عند هبوكراتيس في كتابه .Aphorismi أفورزمي، وهي فن اللّغة بامتياز، تقع بين الشّعر والفلسفة، محكومة بالعقل وليس بالإحساس بدون قواعد. وهي حسب فريدريش

شليغل :«فنّ يخاطب المستقبل، والأجيال القادمة، ويظل معاصروه عاجزين في أغلب الأحيان عن فهمه أو تقبّله»

فالقصّة القصيرة جداً، بحجمها الضئيل، قاسم مشترك بين الشذرة، والومضة، ووارث طبيعي للقصة القصيرة، فأخذت من الأولى غموضها، واحتجاب دلالتها، وأخذت عن الثانية تلميحها وإيماءها، بينما ورثت من الثالثة غواية السّرد، ومن ثمّ كان تفردها، وتميزها.. حتّى بدت وكأنّها تكتب لفئة خاصّة من القرّاء، أعني الذين لهم القدرة على سَبر أغوار المستور، المعدّ لتحفيز الفكر، قصد العمل، والتوغل في الجزئيات.

الـ (ق ق ج)، أكاد أجزم أنّها نخبوية، مثلها مثل الشّعر الحديث؛ فطريقة كتابتها، المختلفة التي تعتمد الحذف، والإضمار، والرّمز، والإشارة تجعلها خاصّة، وخاصّة جداً، إلا المبسطة منها.

وللحفاظ على حجمها المناسب؛ يستحسن أنْ يكون النّص مختزلا، مكثف اللّغة، تنعدم فيه كلّ الشّوائب، والزّوائد، والجمل الاعتراضية، والتّفسيرية، وتقلّ الجمل الوصفية.. بل أحياناً كثيرة يُستغنى عن الرّوابط أيضاً، فإذا كان النّص كذلك: سمي (ق ق ج)، و هي التي تشهد له بالإبداع القصصي، وحسن السّبك والحبك..

بدون تقريرية، ولا مباشرة، بل بفنية مجازية واستعارية، وحذف يستوجب الملء، و إشارات وتلميحات تغني عن الهذر والكلام الكثير. وتستجيب لمتطلبات فنّ القص القصير جداً الذي أساسه:«الكثير ما يقال في موجز المقال»

٢ ـ العنوان:

هناك بعض العناوين، جاءت فعلا نصوصاً موازية للنص، وحظيت بقراءة خاصّة، بينما جاءت بعض العناوين تنطبق على النص، بل تلخصه وتستوعبه، وينطبق عليها القول المأثـــور: "الرسالة تقرأ من عنوانها".. شخصياً لا أرتاح لمثل هذه العناوين؛ فأجدها تسلبني حقّي في التّأمل، والتّخيل، والاستنتاج، وفتح مجالات أخرى للقراءة، العنوان بهذا الشّكل يحاصر القارئ، ويقص جناح خياله. ومن ثمّ كنت ومازلت، ومنذ عقود ثلاثة أتوجس خيفـة من العنوان. وربّما أميل الميل كلّه لعنوان يفتح آفـاق الرؤى، ويساعد على إغناء النّص بأن تصبح له وجوه متعددة تعكس أفكاراً، وتتيح الفرصة للمقاربات الفاعلة، والمنتظرة، من خلال السلسلة المفهومية Série connotative التي يتيحها النّص، أو يوحي بها تعدده الدّلالي Polysémie

٣ ـ الغموض

إنّ أغلب نصوص الـ (ق ق ج) غامضة، أو تبدو كذلك بسبب الحذف، والكثافة اللّغوية، وتوظيف الرمز.. وكلّما كان النّص في حاجة لتتمّة وزيادة، كلّما حفّز المتلقي لتوظيف خياله، وتنشيط إبداعه. وهذا في جميع الأحوال أحسن من النّص الذي يأتي كاملا شاملا؛ فالقصّة القصيرة جداً، ليست اختصاراً، ولا إيجازاً لجنس آخر، بل هي مستقلة بنفسها ،ولكن ليس من الضروري، أن تكون دائماً غامضة، فالمهم في المسألة، صدق التّعبير، وفنيته، لا الغموض من أجل الغموض؛ فهذا دليل عجز، وليس دليل تفوق وإبداع...

٤ ـ إواليات الكتابة:

٤/١ جميل أن نهتم بتقنيات الكتابة القصصية، فهذه الإواليات/ المكانزمات الخاصة، هي التي تحافظ على التميز بين الأجناس الأدبية.

ففي نصوص هذه المجموعة، نصوص كثيرة تعتمد الجمل الشارحة أو المفسرة، وأحيانا جملا تكرر نفس الدلالة السّابقة بدون مسوغ، وفي هذا مأخذ على النص القصصي القصير جداً، الذي من أوجب واجباته الاختصار، غير أنّه أحياناً تأتي الجمل الشّارحة أو الموضحة بل حتى المتكررة :خادمة للفكرة، والتي لولاها لا

تستقيم أركان النّص، إذ تصبح ضرورية.. ولكن المرفوض من الجمل الشّارحة، تلك التي تبسط الموضوع أكثر مما هـو بسيط، وتشرح معانيه ومراميه أكثر مما هي مشروحة وواضحة..

٤/٢ أحياناً يُبدي السّارد موقفه، فيصبح طرفاً، أو سارداً مهيمناً، أو مشاركاً.. والأحسن والأفضل أن يبقى محايداً. ويترك للقارئ le lisant حرية القراءة والتأويل لأنّ النّص الحي الفعّال هو الذي يسمح بوجهة نظر جوالة Point de vue mobile فحين يتدخل القاص يصبح النّص أحَدي الرّؤية، وتضيق آفاقه، و يقلّ عطاؤه، وينضب معينه..

٤/٣ بعض النصوص تُولي اهتماماً بالغاً للفكرة، على عكس باقي المكونات القصصية الأخرى؛ فالفكرة مهما بلغت من الجدّة، والعمق، والأهمّية.. لا تصنع قصّة وحدها.. بل السّـرد Narration ومكوناته الفنية هو الأساس.

أحياناً كثيرة، تأتي الفكرة عادية جداً، و لكن ميكانزمات السّرد، و طرائق الحكي، وتوظيف اللّغة القصصية.. تجعل من النّص corpus قصة لا تنسى، ترسّخ بعض المثل، والقيم، والتّميز الأخلاقي.. ولكن صيغت في إطار مختلف.

٤/٤ عدم احترام بعض النّصوص للقواعد، وسلامة اللّغة، وهذا أمر يجعل النّص يفقد وهجه وبريقه، وهي علّة أصبحت تسبري بين بعض الأقلام، فتورث اللا مبالاة باللّغة وقواعدها. وهذا من مساوئ الرقن الالكتروني، وسرعة النشر، وقلّة المراجعة: كإهمال همزة القطع، وبعض علامات التّرقيم، وانتهاك لبعض القواعد، كسوء استعمال حروف الجر، ووظيفة العطف ،أو عدم الحذف للإضافة..

٤/٥ الإطناب أو الحشو المعمم redondance généralisée

في فن السّرد عموماً، يصبح الإيجاز شكلا من إشكال الإبداع، وفي القصة القصيرة، وال (ق ق ج)، لا شك أنّ الإيجاز الذي هو نتيجة الحذف والإضمار.. يصبح واجباً لازماً، وهي مسألة لا يتأتّاها الجميع وبخاصّة مَن ليس لهم اهتمام بضروب البلاغة، وعلم البيان، وأنماط الفصاحة وطرائق الكتابة الفنية؛ فكلّ الجمل لديهم صالحة، ما دامت تفي بالمعنى، وتبلغ الرسالة. وينسى هؤلاء أنّ المسألة ليست في الإيصال فقط، بل في الطريقة، والأسلوب وذاك هو الإبداع الحقيقي؛ لأنّه فكرة منظومة نسقية Une systématique بل هو الدّلالة في حالة تشكّلها Le sens se tissant .

والإشكال في الإيجاز، حسب ما ورد في المجموعة نوعان: إيجاز إيجابي، يفسح المجال للتّخييل، وتعدّد القراءات... وإيجاز مخل، يجعل النّص صعب الفهم، عسير التّأويل، لانعدام كيانات التّخييل، والبنية الممكنة للنّص.

6/٤ المفارقة Paradox

المفارقة نجدها في الشّعر أيضاً، كما هي في القصة القصيرة، وتقاسمهما الـ(ق ق ج) هذه الخاصية التي تمد النص بقدر من الحيوية، والتنوع، والاختلاف، والضدية، والسخرية. ولأهمية المفارقة لا تكاد ق ق ج تخلو منها، وبقدر تأثيرها في المتلقي، يتميز حسن توظيفها وتقنية إعدادها، ولقد وفقت نصوص المجموعة إلى ابتكار عدّة مفارقات لفظية دالّة، إلا أنّ الفرق بين هذا وذاك ليس في وجود المفارقة أو عدمها وإنّما في مدى استيعاب دورهـــا في خدمة الفكرة الأساس، إذ ليس الأهم وجود مفارقة ما، ولكن الأهمّ مدى استغلالها من خلال المادة الحكائية، لتحقيق الكفاءة النّصية La compétence textuelle.

7/٤ : القفلـة Résolution

ولعلّ أجمل ما في بعض النصوص: القفلة، وهي الجملة الخاتمة، التي تعطي النص نكهة المفاجأة أو الإحساس بالصدمة والدّهشة، وأحياناً تكون غريبة لا تخطر على

بال القارئ، بل تخالف ما استقرّ في ذهنه من خلال القراءة، وتجعله يعيد النظر في كلّ ما قرأ سابقاً؛ فهي ليست بنية نهائية Dénouement فقط، بل بوابة تنفتح على صرح من التّأويلات. إلاّ أنّ البعض لم يحفل بها، فجاء النّص في إطار سرد أفقي البنية، لم يرق إلى خلق الإحساس بالحالة، واكتفى بذكر المعنى/الدّال السّردي

٥ - في ختام هذه الكلمة، أرجو أنّ سهولة النّشر التي أصبحت متيسرة في (النت)، وتعليقات المجاملة التي لا تفيد في شيء.. ألا تجعل القاص ينساق ورياح السّرعة، ففي ذلك ما يسئ إلى العملية الإبداعية، بل لابدّ من التّروي، والتماس النّقد النزيه.

فالنّقد في حدّ ذاته عملية إبداعية؛ لأنّ القراءات، والفهم، والاستيعاب، والثّقافة، وسعة الإدراك... كلّ ذلك يختلف من إنسان لآخر. فما أحوجنا أن نعرف كيف يفكر غيرنا؟ وكيف يحلل؟ وكيف يستوعب الأفكار؟ وكيف يعيدها شرحاً وتفسيراً وتوضيحاً ونسقاً جديداً...؟

النّفوس التي لا ترحب بالنقد (وأقصد النقد البنّاء الذي يراعي الإيجابي والسّلبي) فهي نفوس عليلة ناقصة، تعشق ذاتها في نرجسية، وتتلذذ بأخطائها.. في شكل

حب تملكي أناني Egocentrisme .. وهذا لعمري لا يفيد المبدع في شيء، بل على العكس من ذلك سيجعله يكرر نفسه، ويعيش دوامة نمطية لا يحيد عنها، وفي ظل غياب أو قلّة النقد والمتابعة.. حري بالقاص ألا يطمئن.. ويجتهد في التماس النقد، اجتهاده في الإبداع ..

أغادير ـ المغرب

٢٠١٣/١١/١١

المحتوى

هذه الأضمومة من القصص القصيرة جداً، والتي اختيرت وفق معايير وخصائص فنية لمجموعة من الكتاب العرب، الذين ألفا إبداعاتهم في مختلف المنتديات الالكترونية تبشر بمستقبل لهذا الفن الجميل.

وفقت نصوص المجموعة إلى ابتكار عدّة مفارقات لفظية دالّة. وتعد المفارقة خاصية هامة لا تكاد تخلو منها قصة قصيرة جدا، وبقدر تأثيرها في المتلقي، يتميز حسن توظيفها وتقنية إعدادها، التي تمد النص بقدر من الحيوية والتنوع.

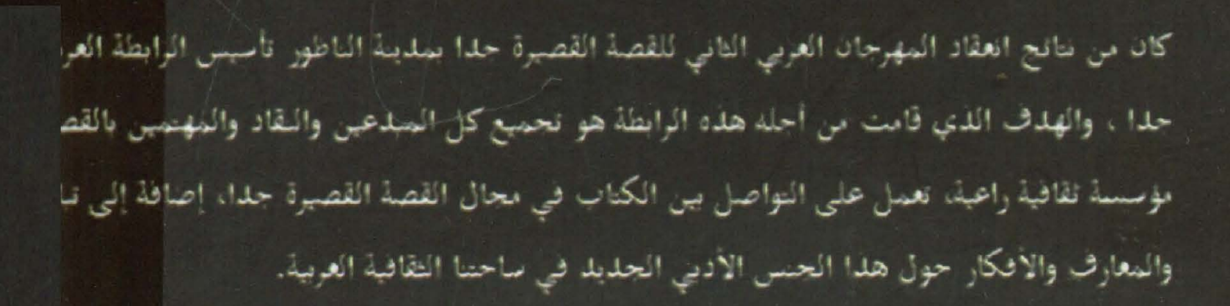
الدكتور مسلك ميمون.



ليست لدى كاتب القصة القصيرة جدا أسرار يخفيها عن القارئ بحجج و بيانات؛ الصراحة هي الأقرب إلى طبيعتنا؛ الثرثارون هم أشد الناس حرصا على الأسرار فهم يتكلمون كثيرا و لا يقولون شيئا لذا كانت القصة القصيرة جدا.

وحينما وجدت في (السرد الدائري) غذاءا روحيا اعتنقته و تخلت عن السرد (الخطي) .. وفي بلورتها للانزياح المجازي وتحويله إلى انزياح (واقعي) أكدت شرعية المعتقد .. وهذه أشياء يعتبرها كاتب القصة القصيرة جدا من المقدسات لا يُسمح المساس بها.

الأستاذ حسن برطال.



كان من نتائج انعقاد المهرجان العربي الثاني للقصة القصيرة جدا بمدينة الناظور تأسيس الرابطة [redacted]
جدا ، والهدف الذي قامت من أجله هذه الرابطة هو تجميع كل المبدعين والنقاد والمهتمين [redacted]
مؤسسة ثقافية رائدة، تعمل على التواصل بين الكتاب في مجال القصة القصيرة جدا، إضافة إلى [redacted]
والمعارف والأفكار حول هذا الجنس الأدبي الجديد في ساحتنا الثقافية العربية.

وتعد هذه المجموعة القصصية أولى فعاليات جهود الرابطة لدعم المبدعين العرب من كتاب [redacted]
تم اختيارهم من خلال المنتديات الرقمية وتقديمهم في أول مشروع للنشر الورقي.

الدكتور شريف عابدين.